النعمان: العراق يصنع قوته بيديه وسيادة الأوطان لا تصان بالخطابات



قال المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة، صباح النعمان، اليوم الخميس (12 تشرين الثاني 2026)، إن خطوط التصنيع الوطنية هي "عصب الاقتصاد البديل وميزان القوة السيادية"، وذلك في مقال نشرته الوكالة الرسمية وتابعته المطلع، تعليقاً على زيارة رئيس الوزراء علي الزيدي إلى هيئة التصنيع الحربي.

وكتب النعمان أن "القراءات التقليدية تخطئ حين تظن أن خطوط الإنتاج العسكري ورش لإمداد التشكيلات الأمنية بالسلاح والعتاد، لكن الحقيقة مغايرة تماماً، لأن الاستراتيجية الأعمق تؤكد أن خطوط التصنيع الوطنية هي عصب الاقتصاد البديل وميزان القوة السيادية الذي يحسم استقلال القرار الوطني في عالم لا يحترم إلا الأقوياء".

وتساءل: "هل نبقى أسرى لاستنزاف موازنات الدولة عبر استيراد السلاح والمعدات من الخارج؟ أم نمتلك الشجاعة الوطنية لتوطين التقنية وتأسيس قاعدة صناعية سيادية تنهي الارتهان للأسواق العالمية؟".

وأضاف أن "الحضور الميداني للقائد العام للقوات المسلحة علي فالح الزيدي في هيئة التصنيع الحربي أتى ليرسم الإجابة الحاسمة، مؤكداً أن العراق الذي صاغ أولى حضارات البشرية يليق به اليوم أن

يتصدر مصاف الدول المتقدمة في الابتكار والتصنيع الدفاعي".

وتابع أن "التوجه المباشر لاستبعاد الشركات الوسيطة والانفتاح الحصري على الشركات المصنعة الأم يمثل حجر الزاوية في بناء منظومة شفافة تقطع دابر الفساد وتضمن نقل التكنولوجيا المتقدمة بلا إملاءات".

وأشار إلى أن المفهوم يتجه نحو "ضخ الدماء الشابة من المهندسين والمبتكرين العراقيين في مختبرات البحث والتطوير، تحفيزاً للعقل الوطني على ابتكار المنظومات المعقدة، بدءاً من أجهزة الرصد والاستطلاع اللاسلكي، وصولاً إلى الطائرات المسيرة والعجلات المدرعة والأعتدة بمختلف أصنافها".

وبيّن أن "الجهد التصنيعي يتكامل مع متطلبات الميدان عبر شبكة تنسيق عالية المستوى تجمع هيئة التصنيع الحربي بوزارتي الدفاع والداخلية وهيئة الحشد الشعبي وسائر الأجهزة الأمنية والاستخبارية".

وختم النعمان بالقول إن "سيادة الأوطان لا تصان بالخطابات، إنما تبنى في المصانع ومختبرات التطوير بأيدي أبنائها"، وإن "العراق سيبقى ذا إرادة صلبة في خياراته السيادية، مستنداً إلى عقل صناعي وطني يصنع سلاحه بفكره وساعده".